

## 14 تعليقات فقهية وأصولية على تفسير الجلالين | د. عبدالله

منكابو

عبدالله منكابو

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله النبي الأمين وعلى الله وصحبه أجمعين أما بعد عندي تعليقان في مقطع اليوم الواقع ان سورة يونس وما بعدها ربما تكون التعليقات الفقهية والأصولية فيها قليلة - 00:00:00 هي موجودة لكنها متناثرة تحتاج الى يعني آآ تتبع باذن الله وعموما ايات الاحكام فيها اقل مما سبق بلا شك التعليق الاول في الآية رقم خمسطعش من سورة يونس واذا تلتى عليهم اياتنا بینات - 00:00:19

قال الذين لا يرجون لقاءنا ائتم بقرآن غير هذا او بدلها قل ما يكون لي ان ابدلها من تلقاء نفسي اه هنا قاعدة تحسن الاشارة اليها. قاعدة اه نافعة ومفيدة - 00:00:36

اه من نص عليها السيوطي رحمه الله في كتابه الاتقان النوع الثاني والاربعين اه فصل بعنوان قواعد مهمة يحتاجه المفسر الى معرفتها. وهذا الفصل حقيقة خصم حاصل بالقواعد المهمة التي لا ينبغي التفريط فيها - 00:00:50 وبينبي يعني الحرص على دراستها بشكل جيد ذكر من ضمن ما ذكر قاعدة في السؤال والجواب قاعدة في السؤال والجواب وهذه القاعدة ذكر فيها رحمة الله ان الاصل في الجواب - 00:01:06

ان يكون مطابقا للسؤال. الاصل في الجواب ان يكون مطابقا للسؤال وقد يأتي الجواب باكثر مما سأله السائل وقد يأتي باقل مما سأله السائل وقد يعدل عن الجواب بالكلية ويكون الجواب على غير ما سأله عنه السائل - 00:01:22 اذا الاصل ان يكون الجواب مطابقا للسؤال. فإذا خرج النص عن هذا الاصل فلا بد ان تكون هناك فائدة وتكون هناك نكتة بالاغية والحقيقة ان هذه القاعدة مرت علي تطبيقات كثيرة جدا في اسئلة القرآن الواردة في الموضع السابقة لكن لعلنا ننبه عليها في هذا الموضع - 00:01:43

الاصل في الجواب ان يكون مطابقا للسؤال طيب اه ما هي امثلة الزيادة؟ قد يجيب المسؤول باكثر من ما سأله السائل قالوا مثلا في قوله تعالى قل ما ينجيكم من ظلمات البر والبحر - 00:02:04 جاء في جوابها قل الله ينجيكم منها ومن كل كرب فهذا جواب وزيادة اه في قوله تعالى وما تلك بيمينك يا موسى؟ قال هي عصاي الى هنا انتهى الجواب المطابق - 00:02:18

ثم زاد موسى عليه السلام قال اتوكأ عليها واهش بها على غنميه ولني فيها مأرب اخر قال السيوطي زادوا في الجواب تلذدا بخطاب الله سبحانه وتعالى وقال قوم ابراهيم لما سئلوا ما تعبدون قالوا نعبد اصناما فنظل لها عاكفا. هذه الزيادة - 00:02:32 زادوها لنكتة وهي اظهار الابتهاج والاستمرار على مواظبتها والحرص عليها هذه كلها امثلة لجواب يزيد عن سؤال السائل ومن امثلته في السنة لما سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن ماء البحر - 00:02:51

القوم الذين يركبون البحر وليسوا لهم آآ الا ماء يسير. قال هو الطهور ماؤه الحل مينته هو الطهور ماؤه هذا جواب السؤال والحل مينته هذه الزيادة وكان النبي صلى الله عليه وسلم رأى حاجة هؤلاء القوم الى معرفة هذا الحكم - 00:03:08 واذا كانوا يجهلون حكم الماء ماء البحر من حيث الاستعمال والطهارة فمن باب اولى انهم قد يجهلون كذلك حكم آآ ميته البحر طيب هذه كلها امثلة ما خرج عن الاصل بزيادة الجواب على السؤال - 00:03:26

واما نقص الجواب عما سأله السائل فهذا اقل. يعني امثلته قليلة في القرآن ومن امثلته النادرة والقليلة الموضع الذي معنا هنا في سورة يونس واذا تلتى عليهم اياتنا ببيان قال الذين لا يرجون لقاءنا ائت بقرآن غير هذا او بدله. يعني طلبو واحدا من امررين -

00:03:43

اما ان يأتي لغيره يخترع قرآن اخر او يبدل هذا القرآن بقرآن اخر فقال الله جل وعلا قل ما يكون لي ان ابدل من تلقاء نفسي. فاجاب على خيار التبديل -

00:04:06

ولم يتطرق الى ائت بقرآن غير هذا اللي هو الاختراع قالوا لانه يعني فالجواب هنا اقل من لفظ السؤال قالوا اذا كان عاجزا عنان يبدل ويغير بعض ما فيه فمن باب اولى انه لا يستطيع ان يخترع شيئا جديدا -

00:04:22

قالوا لانه اذا ما استطاع التبديل فالاختراع من باب اولى روي ذكره للتنبيه على انه سؤال محال وقد يأتي كما ذكرت وقد يعرض تماما عن مقصود السائل ويحاب بجواب اخر -

00:04:44

وهذا ما يسمى عند البلاغيين الاسلوب الحكيم. وذكروا له امثلة كما في قوله تعالى اه يسألونك عن الاهلة قد ذكر في اسباب النزول والله اعلم انهم سألوا عن الهلال لما يبدو صغيرا ثم يعني ينتفح اه يزيد -

00:05:01

فجاء الجواب بشيء اخر هو الانفع وهو قل هي موأقيت للناس والحج ولم يوجب عن اصل سؤالهم. ان صح سبب النزول في هذا اه في هذا الموضوع طيب هذه الفائدة الاولى اليوم قاعدة متعلقة بالسؤال والجواب -

00:05:16

واحيل على ما ذكره السيوطني منها وتفریع تفريعاتها وامثلتها في كتابه الاتقان. الفائدة الثانية في قوله جل وعلا والله يدعوك الى دار السلام والله يدعوك الى دار السلام الاية رقم خمسة وعشرين من سورة يونس -

00:05:33

والله يدعوك الى دار السلام من التطبيقات الاصولية هنا اه ان هذه الاية مما حذف فيه المتعلق وانا اقرأ كلام الزركشي لأن فيه فائدة. قال الزركشي رحمه الله في البحر المحيط -

00:05:49

قال حذف المعمول نحو زيد يعطي ويمعن يشعر بالتعجب. وقوله والله يدعوك الى دار السلام اي كل احد يدعوك هذا فعل طب ما متعلقه؟ يدعو من لم يذكر في الاية -

00:06:01

فحذف هذا المتعلق يدل على العموم. قال يدعوك الى دار السلام اي يدعوك كل احد وهذا لم يتعرض له الاصوليون وانما ذكره اهل البيان. ثم قال وفيه بحث و Ashton الى تنبيه في هذا هذه المسألة. وكذلك من مقر هذا المعنى الشوكاني رحمه الله وابن -

00:06:20

مشهور وغير المفسرين فهذه دلالة على اه على ادلاس على العموم بغير لفظ العموم لأن العموم قد يستفاد من الالفاظ والصيغ وقد يستفاد من اساليب اخرى كحدث المتعلق وكترك الاستفصال في مقام الاحتعمال فانه ينزل منزلة عمر المقال وكالعموم المعنوي -

00:06:40

فالعموم قد يستفاد من الالفاظ والصيغ وقد يستفاد من غيرها. وهذا مثال لهذا النوع من انواع العموم. هذا يعني ما تيسر ذكره في درس اليوم. اسأل الله عز وجل ان يرزقنا جميعا العلم النافع والعمل الصالح والله تعالى اعلم -

00:07:04

00:07:20

وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين -